مهـارات حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بـالاندمـاج الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبـات التعلم غير اللفظية

Social Problem-Solving Skills and their relationship to academic integration among students with nonverbal learning disabilities

إعداد

أ.د/ حسني زكريا السيد النجار
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربـوي
ومستشار اللجنة الثقافية العليا بـالجامعة
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ.د/ كوثر قطب أبو قـورة
أستاذ علم النفس التربـوي والمدير
التنفيذي لوحدة القياس والتقويم
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ/ سهير رضا منصور عبدالمسيح
باحثة دكتوراة في التربية
تخصص علم النفس التربوي

مهارات حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالاندماج الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية

إعداد / سهير رضا منصور عبدالمسيح

المستخلص :-

هدف البحث التعرف علي علاقة مهارات حل المشكلات الاجتماعية بالاندماج الدراسي علي عينة قوامها (٣٦) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية بالمرحلة الابتدائية بإدارة دسوق التعليمية بمحافظة كفر الشيخ.

وللتحقق من هدف البحث تم تطبيق استمارة ملاحظة المعلم للأداء الأكاديمي للتلميذ "إحالة المعلم"، إعداد/ الباحثة، ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم، واختبارات القدرات العقلية مستوي (٩-١١ سنة)، واختبار المسح النيورولوجي السريع، مقياس الاندماج المدرسي، إعداد/ مسعد ربيع أبو العلا.(٢٠١١)، ومقياس حل المشكلات الاجتماعية، إعداد/ الباحثة، وبطارية اختبارات تشخيص صعوبات التعلم اللفظية وغير اللفظية، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات مهارات حل المشكلات الاجتماعية والاندماج الدراسي لدي تلاميذ صعوبات التعلم غير اللفظية بالمرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: حل المشكلات الاجتماعية، الاندماج الدراسي، صعوبات التعلم غير اللفظية.

Abstract

The Current research aims to identify the relationship between social problem-solving skills and academic integration on a sample of (36) male and female students from the fifth grade of primary school, who were randomly selected from those with non-verbal learning difficulties in the primary stage in the Desouk Education Administration, the diagnostic assessment scale for learning difficulties, and mental ability tests, and the Quick Neurological Screening Test, School Integration Scale, and Social Problem Solving Scale, prepared by the researcher and a battery of diagnostic tests for verbal and non-verbal learning difficulties, The Study found a statistically significant correlation between the scores of Social problem- Solving skills and academic integration among students with non-verbal learning difficulties in the primary stage.

Keywords: Social problem solving, Academic integration, Non-verbal learning difficulties.

مقدمة البحث:

يشكل التلاميذ ذوو صعوبات التعلم غير اللفظية فئة تربوية تحتاج إلى اهتمام خاص نظرًا للتحديات التي يواجهونها في مجالات التعلم والتفاعل الاجتماعي. من أبرز هذه التحديات هي صعوبات فهم المواقف الاجتماعية وحل المشكلات التي قد تؤثر بشكل كبير على اندماجهم الدراسي. تركز هذه الدراسة على فهم العلاقة بين مهارات حل المشكلات الاجتماعية وكيفية تأثيرها على اندماج هؤلاء التلاميذ في البيئة الدراسية. ويعد الاندماج الدراسي مكونًا حيويًا في تطور التلاميذ، حيث أن دمجهم الاجتماعي والعاطفي والسلوكي في الصفوف الدراسية يُسهم في تعزيز تحصيلهم الأكاديمي ورفاههم النفسي.

وتعد ظاهرة صعوبات التعلم من الظواهر التعليمية المقلقة التي لاقت اهتماماً كبيراً من الباحثين، فالتلاميذ ذوو صعوبات التعلم يتزايد عددهم في جميع المراحل التعليمية المختلفة من وقت إلي آخر، كما تمثل صعوبات التعلم منطقة قلق في الحيز النفسي للتلميذ تتراكم حولها المشكلات الانفعالية والاجتماعية والمشاعر السلبية (طه هنداوي،٢٠٢١، ٦).

ويشير (حسني زكريا النجار،٢٠١١ ،١٣)* إلي أن مجال صعوبات التعلم Learning Disabilities من المجالات المهمة والحديثة في الوقت الحاضر، حيث بدأ الاهتمام بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم منذ ستينات القرن الماضي، وذلك بهدف تقديم الخدمات التربوية والبرامج التدريبية والعلاجية لهذه الفئة من التلاميذ، وقد أهتم بهذا المجال الكثير من العلماء

والباحثين والآباء والمربين والمتخصصين في مجالات مختلفة مثل: علم الأعصاب، وعلم الطب النفسي، وعلم اللغة؛ وذلك بهدف تشخيص تلك الصعوبات لانتقاء أنسب الاستراتيجيات للتخفيف من حدة تلك الصعوبات قدر الإمكان.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تسليط الضوء على علاقة مهارات حل المشكلات الاجتماعية باندماج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في بيئة الدراسة. قد يُعاني هؤلاء التلاميذ من صعوبة في التعامل مع المواقف الاجتماعية بشكل فعال، مما يعيق قدرتهم على التكيف والاندماج مع أقرانهم في الصف الدراسي. لذا، تتساءل الدراسة حول ما إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائيًا بين مهارات حل المشكلات الاجتماعية ومستوى الاندماج الدراسي لهذه الفئة من التلاميذ.

ورغم ارتباط صعوبات التعلم بتأثيرها علي الجانب الأكاديمي؛ فإنها أيضاً ذات تأثير كبير علي المهارات الاجتماعية والتعبيرية اللغوية، والتي تعد من أهم المشكلات الظاهرة التي يعاني منها تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ومن مظاهرها قصور في مهارات التعامل مع الآخرين ، وقصور في إدراك الدلالات غير اللفظية، وعدم القدرة علي الاستمرار في المحادثة ، وصعوبات في المعرفة الاجتماعية ، مثل عدم القدرة علي فهم الظروف الاجتماعية للآخرين، وعدم معرفة مزاجهم في الوقت الراهن، وعدم الكلام

بأسلوب لبق مع الآخرين ، والتفاعل بشكل غير مناسب، ومن ثم تؤدي هذه الأمور إلي رفض الآخرين لهم(Nippold,2013).

كما يعاني ذوي صعوبات التعلم قصوراً في مهارات حل المشكلات الاجتماعية والتي تتمثل جوانبه في أنهم لا يعطون اهتمام كبير بالدقة والتفاصيل وانتقاء المعلومات التي تتلاءم مع طبيعة المشكلة ويفشلون في وصف المشكلة بصورة مناسبة، بالإضافة لإلي القصور في استخدام الاستراتيجيات الملائمة لحل المشكلات التي تواجههم (Medoff,2006 ,30)، (محمود عوض الله ومجدي الشحات وأحمد عاشور، ٢٠٠٦، ١٢٨).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١- الكشف عن العلاقة بين مهارات حل المشكلات الاجتماعية في تحسين الاندماج الدراسي لذوي صعوبات التعلم غير اللفظية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تتحدد الأهمية النظرية للدراسة الحالية في:

١- إلقاء الضوء علي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية ، وتأثيرها السلبي علي الجوانب الاجتماعية والانفعالية وكذلك خصائصهم وأساليب تعليمهم وتدريبهم وتنمية مهاراتهم.

٢- يري العديد من الباحثين أن الاندماج الدراسي وحل المشكلات الاجتماعية يرتبطوا بنتائج إيجابية عديدة، وهما أمرين بالغيين الأهمية لتأثيرهما في سلوك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية وتحسين نتائج تحصيلهم ، وقد يكونان هما المنطقة الأكثر أهمية التي ينبغي أن تستهدف برامج للتخفيف من فجوة الصعوبات التعليمية بين التلاميذ.

الأهمية التطبيقية:

تتحدد الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في:

١-تسهم الدراسة الحالية في تقديم مجموعة من الأدوات التشخيصية التي تسهم في مساعدة الباحثين في الكشف عن فئة ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية ومساعدتها.

٢-جذب انتباه أولياء الأمور والقائمين على العملية التعليمية على أهمية دور الاندماج الدراسي، والمشكلات الاجتماعية في علاج صعوبات التعلم اللفظية.

خامسا: مصطلحات الدراسة

صعوبات التعلم غير اللفظية Nonverbal Learning Disabilities

يعرف (حسني زكريا النجار؛ محمد مصطفي طه،٢٠١٧، ١٢) صعوبات التعلم غير اللفظية بأنها قصور في أداء بعض مهام وأنشطة ووظائف التعلم المرتبطة بالجانب الأيمن للمخ مثل الانتباه البصري، والإدراك البصري، والذاكرة البصرية المكانية، والمهارات الحس-حركية، والعمليات الحسابية

والاتجاهات في الفراغ، والنواحي الانفعالية، والتنظيم المكاني، والتصور العقلي، وتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ علي مجموعة اختبارات مجال صعوبات التعلم غير اللفظية في بطارية تشخيص صعوبات التعلم اللفظية وغير اللفظية، وأن يحصل التلميذ علي درجة منخفضة مقارنة بزملائه، بشرط الحصول علي درجات متوسطة أو مرتفعة علي مجموعة اختبارات مجال صعوبات التعلم اللفظية في بطارية تشخيص صعوبات التعلم اللفظية وغير اللفظية.

حل المشكلات الاجتماعية (Social Problems- Solving)

تعرفها دنيا السعدي (٢٠١٠، ٢٠) بأنها مجموعة من الخطوات والإجراءات المتتابعة والتي تتم في ضوء خبرة الفرد واستعداداته العقلية والتي يستخدمها في حل المشكلات التي تواجهه.

وتعرف إجرائياُ بالدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس القدرة علي حل المشكلات .

الاندماج الدراسي: Academic Engagement

عرف (Reeve,2012) الاندماج الدراسي تعريفاً نظرياً علي أنه: درجة مشاركة المتعلم في الأنشطة التعليمية المختلفة، وهو يعكس الطريقة التي يتصرف بها المتعلمون، والكيفية التي يشعرون ويفكرون من خلالها، وهناك أربعة أشكال للاندماج الدراسي هي:

١- الاندماج المعرفي: ويتضمن استخدام استراتيجيات التعلم، والبحث عن الاستيعاب المفاهيمي، واستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي.

٢- الاندماج السلوكي: ويتضمن مثابرة الفرد، ومقدار الجهد المبزول واللازم للمشاركة الفاعلة في النهام التعليمية الصفية واللاصفية، والممارسات المتعلقة بعملية التعلم.

٣- الاندماج الوجداني: ويشير إلي مواقف المتعلم ومشاعرة تجاه كل من : عملية التعلم، والمعلمين، والأقران، ودرجة الشعور بالانتماء إلي المدرسة والعمل الأكاديمي.

٤- الاندماج الشخصي: والذي يعكس مقدرة المتعلم علي التعامل مع العمليات التي يتلقاها أثناء أداء الأنشطة والمهام الأكاديمية المختلفة.

أولاً: صعوبات التعلم Learning Disabilities:

ركزت التعريفات التربوية لصعوبات التعلم علي فكرة التباعد بين الإمكانيات العقلية والتحصيل الدراسي، وأن السبب الرئيسي لصعوبات التعلم يكمن في اضطراب العمليات النفسية، ويصاحبه صعوبات أكاديمية، حيث أشار (Saratawi,2001) إلي أن صعوبات التعلم هي حالة مزمنة ذات منشأ عصبي تؤثر في نمو أو تكامل أو استخدام المهارات اللفظية أو غير اللفظية، وتظهر كصعوبة واضحة لدي أفراد يتمتعون بدرجات عالية أو متوسطة من الذكاء، وأجهزة حسية وحركية طبيعية، وتتوفر لديهم فرص التعلم المناسبة، وتختلف آثار هذه الصعوبات علي تقدير الفرد لذاته وعلي نشاطاته التربوية والمهنية والاجتماعية باختلاف درجة شدة تلك الصعوبات، كما أشار (Maheshwari,2011,119) إلي أن مصطلح صعوبات التعلم يصف الأطفال الذين يظهرون صعوبة كبيرة في فهم أو استخدام اللغة

المنطوقة أو القراءة أو الكتابة أو الإملاء أو الحساب خلال الفترة النمائية (قبل عمر ١٦ سنة)، بينما يري (Buttner& Hasseihorn,2011,75) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في العمليات المعرفية المحددة والانجاز الأكاديمي مع مستويات طبيعية في الأداء العقلي.

ويعرفها حسني زكريا النجار(٢٠١١ ،٢٣) علي أنها:" مصطلح يشير إلي مجموعة غير متجانسة من الأفراد ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، يظهرون اضطراباً في العمليات النفسية الداخلية، يظهر أثره في انخفاض مستوي تحصيلهم الفعلي عن تحصيلهم المتوقع في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية، وربما ترجع الصعوبة لديهم إلي الخلل أو الاضطراب في وظائف نصفي المخ المعرفية والانفعالية، كما أن هؤلاء الأفراد لا يعانون من مشكلات حسية سواء كانت (سمعية أم بصرية أم حركية)، وأنهم ليسوا متخلفين عقلياً ولا يعانون من حرمان بيئي سواء كان (ثقافياً أم اقتصادياً أم تعليمياً) وأيضاً لا يعانون من اضطرابات انفعالية حادة، وتختلف آثار تلك الصعوبة علي تقدير الفرد لذاته وعلي أنشطته التربوية والمهنية وذلك باختلاف درجة حدة أو شدة مثل هذه الصعوبة".

وقد حددت منظمة الصحة العالمية أن ذوي صعوبات التعلم تظهر لديهم مشكلات في المجال الاجتماعي وتتمثل في :

- صعوبة تحمل المسئولية الشخصية أو الاجتماعية.

- الانسحاب الاجتماعي المتمثل في الكسل وعدم المبالاة وقلة الاتصال الاجتماعي مع الآخرين.
- الإتكالية.
- سهولة تشتت الانتباه.
- النشاط المفرط المتمثل في كثرة التململ وعدم الاستقرار والثرثرة وإزعاج الآخرين.(في: تامر فرح سهيل،٢٠١٢)

وتشير نتائج دراسة (Calhoum& Mayes, 2016) إلي أن ذوي صعوبات التعلم أكثر الفئات لديها اضطرابات، وكانت أكثر الاضطرابات شيوعاً لديهم في سوء التوافق، والقلق، والاكتئاب وهذه الاضطرابات تظهر لدي ذوي صعوبات التعلم في التعبير الكتابي، القراءة، الرياضيات، ولذلك لابد من تدخل إرشادي للحد من هذه الاضطرابات.

ويتضح للباحثة من خلال العرض السابق أنه لا يوجد اتفاق علي خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؛ وأنه ليس بالضرورة أن تجتمع هذه الأعراض في تلميذ واحد، حيث أن لكل تلميذ ما يميزه من بعض الخصائص التي ينفرد بها عن باقي التلاميذ ، وإنما البعض منها يكفي للدلالة علي أنه من ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: الاندماج الدراسي:

إن التعليم الجيد يجب أن يتضمن تعليم الطلاب كيف يفكرون، وكيف يثرون دافعتيهم للتعلم بما ينعكس علي تحقق أعلي درجات الاندماج في المهام والأنشطة التعليمية المختلفة (حمدي الفرماوي،٢٠٠٢ :٢٧٨).

وتمثل المتغيرات ذات الطبيعة الدافعية عاملا مهماً من العوامل التي يجب أخذها في الحسبان عن دراسة تعلم الطلاب، ولعل الاندماج الدراسي يمثلاً واحداً منها (Labarbera, 2007) .

ولكي يستطيع الفرد الاندماج في المهام والأعمال المختلفة يجب عليه أولاً: أن يدرك معني الهدف الذي يرغب في تحقيقه، كما يجب عليه ثانياً: أن يكون علي وعي من بإمكاناته وقدراته المختلفة، ثم يجب عليه ثالثاً: أن يستطيع توظيف تلك القدرات والإمكانات علي نحو فعال، وبصورة إيجابية (Brehm, et al., 2005).

ويشير (Payne&Edwards,2010) إلي أن عدم تمكن المتعلم من تحقيق الاندماج في صورة مختلفة؛ إنما يمثل عبء كبيراً ليس فقط علي العملية التعليمية بل كذلك علي المجتمع ككل، حيث أن أخر التقارير الصادرة عن مؤسسة الجودة الأمريكية في مجال التعليم تشير إلي أن من بين كل ثلاثة طلاب يفشل طالب في تحقيق الاندماج الدراسي، وهو ما يعادل ٧٢٠٠طالب خلال العام الدراسي الواحد يفشلون ويتركون المدرسة دون تحقيق ما كانوا يصبون إليه، وهو ما يكلف المجتمع العديد من المليارات في مكافحة البطالة، إضافة إلي انتشار الجريمة بصورها المختلفة.

مفهوم الاندماج:

لقد استخدمت الدراسات والبحوث مصطلح الاندماج علي عدة مسميات في جوهرها معني واحد: حيث يتناوله البعض تحت مسمي الاندماج المدرسي School Engagement، والبعض الأخر تحت مسمي اندماج

الطالب Student Engagement، والبعض الثالث تحت مسمي الاندماج الدراسي Academic Engagement .

أولاً:مفهوم الاندماج الدراسي:

يعرفه .(Gibbs,Poskittn.2010): بأنه مستوي المشاركة والاهتمام الذي يظهره الطلاب في المدرسة ويتضمن الاندماج في العمل المدرسي كل السلوكيات (المثابرة، الجهد، الانتباه) والاتجاهات (الدافعية، قيم التعلم الموجبة، الحماس، الاهتمام، الفخر بالنجاح).

كما يعرفه (Hart et al.2014): بأنه نشاط من خلاله تنمو استجابة المتعلمين للبيئة ويحاولون من خلال الانخراط في الأنشطة الدراسية والصفية ويرتبط ذلك بالعديد من النتائج التعليمية مثل: الإنجاز التعليمي والسلوك.

من خلال ما سبق تستخلص الباحثة تعريفاً للاندماج الدراسي بأنه: مقدار الطاقة المبذولة في المشاركة مع أصدقائه أو المدرسين سواء كانت هذه المشاركة نفسية أو جسمية التي يبذلها التلميذ داخل إطار المدرسة، وأن هذا الاندماج له تأثير مباشر على التحصيل ويشعر التلميذ بالانتماء للمؤسسة ويحقق له العلم والخبرة والمعرفة.

وقد عرف (Fredricks et al, 2004) الاندماج الدراسي بأنه بناء مرن متعدد الأوجه أو الأبعاد، ويتضمن ثلاثة مكونات وهي:

١- الاندماج السلوكي: Behavioral Engagement ويشمل الانخراط في النشاطات الأكاديمية والاجتماعية أو النشاطات اللامنهجية، ويعتبر حاسماً لتحقيق نتائج أكاديمية إيجابية ومنع

التسرب من التعليم ، ويمكن أن يتراوح الاندماج السلوكي من مجرد القيام بالعمل واتباع القواعد إلي المشاركة في مجلس الطلبة.

٢- الاندماج الانفعالي:Emotional Engagement ويشمل علي ردود الفعل الإيجابية والسبية تجاه المعلمين وزملاء الدراسة والأكاديميين والمؤسسة التعليمية، ويفترض خلق روابط مع المؤسسة التعليمية، والتأثير علي الرغبة في القيام بالعمل، ويمكن أن يتراوح الاندماج الانفعالي من الإعجاب البسيط إلي التقييم العميق للمؤسسة أو التطابق معها.

٣- الاندماج المعرفي: Cognitive Engagement ويركز علي الانتباه والتفكير والرغبة في بذل الجهد اللازم لفهم الأفكار المعقدة وإتقان المهارات الصعبة، ويمكن أن يتراوح الاندماج المعرفي من الحفظ البسيط إلي استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً التي تعزز الفهم والخبرة العميقة.

ثانياً: أهمية الاندماج الدراسي:

يعتقد أن الاندماج الدراسي من أقوي المؤشرات الدالة علي الصحة النفسية والمدرسية للتلاميذ فهو يساعدهم علي الحفاظ علي حالة بدنية وعقلية جيدة، فالطلاب الذين يكرسون مزيداً من الجهد لدراستهم يميلوا لإظهار صحة عقلية وجسدية أفضل من أولئك الذين يستثمرون وقت أقل (Rhodes,2007) .

وفي هذا السياق يضيف (Skinner et al,2008) أنه علي مدي العشر سنوات الماضية من البحث في بنية الاندماج، وجد بأنه مساهم رئيسي في النجاح المدرسي لدي المتعلمين، فعلي المدي القصير ينبئ الاندماج بتعلم وتحصيل أفضل بالنسبة للمتعلمين، أما علي المستوي البعيد فإنه ينبئ بنمط من المواظبة علي الدوام المدرسي والتكيف الأكاديمي، وبالمقابل تمكن المستويات المرتفعة من اندماج التلاميذ من تنمية مشاعر إيجابية اتجاه زملائهم وأساتذتهم ومؤسستهم التعليمية فيكون لديهم إحساس بالانتماء للمدرسة والارتباط بها، بالإضافة إلي زيادة ثقتهم بأنفسهم وتكوين هويته.

١ – أنواع الاندماج الدراسي:

أولا: الاندماج المستمر: يشير إلي سلوك الطلاب وانفعالاتهم وعمليات التفكير خلال اليوم الدراسي، إذ يتضمن الاندماج السلوكي الزمن الذي يقضيه الطلاب في العمل، وكثافة التركيز والجهد، والميل إلي البقاء في المهمة، والنزوع لبدء العمل عنما تتيح لهم الفرصة، وتشمل المكونات الانفعالية مستويات عالية من الانفعال الإيجابي أثناء إتمام النشاط، وتتجلي في الحماس والتفاؤل والفضول والاهتمام كما تشمل المكونات المعرفية فهم الطلاب لسبب قيامهم بما يقيمون به وأهميته.

ثانياً: التفاعل مع التحدي: يعد أحد أنواع الاندماج الأقل استخداماً ويشير إلي استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الطلاب المندمجون للتعامل مع التحدي الفعال عندما يواجهون فشلاً مدركا في المدرسة من

خلال استخدام الجهد والتفكير الاستراتيجي وحل المشكلات والبحث عن المعلومات والتجريب، حيث يوافق مثل هذه السلوكيات موقف متفائل ومحاولات للتخطيط ومنع لحدوث المشاكل في المستقبل، وعلي العكس من ذلك يميل الطلاب المهددون في موقف ما إلي الرد علي الفشل المدرك من خلال الهروب من الموقف عقلياً وجسدياً وإلي تجنب أو تأخر النشاط لأطول فترة ممكنة عند مواجهته في المستقبل، كما ترافق هذه السلوكيات الانفعالات السلبية مثل الغضب واللوم والانكار والقلق واليأس (هوارية بوراس، ٢٠٢١).

حل المشكلات الاجتماعية:

حل المشكلات Problem Solving :يستخدم مصطلح مشكلة كما يشير (Chi& Glasser, 1985: 229) عندما يكون الفرد في موقف مشكل يحاول الوصول فيه إلي حل فيستخدم مجموعة من الأفكار والتدابير وكذلك الطرق والوسائل التي تمكنه من الوصول إلي هذا الحل، فوجود المشكلة كما يقترح (Morgan et al., 1979: 281) مرهون بمعرفة بعد العناصر والمحددات، وإغفال عناصر ومحددات أخري، ويمكن الحل من خلال تناول المعطيات والبحث عن المعلومات المجهولة في الموقف.

تعريف حل المشكلات:

حل المشكلات هو نمط من التفكير الاستدلالي الذي يتضمن مجموعة من العمليات المعقدة تشمل التحويل، والتنظيم، والمعالجة، والتحليل ، والتركيب، والتقويم للمعلومات التي تمثل الموقف المشكل في تفاعلها مع الخبرات

والمعارف السابقة التي تشكل محتوي الذاكرة بهدف إنتاج الحل وتقويم هذا الحل(مصعب علوان، ٢٠٠٩ ، ٧).

وحل المشكلات يعني الإجراءات والأنشطة التي تمكن المتعلم من ربط خبراته السابقة بالمعلومات الواردة في المشكلة التي أمامه، ليتمكن من حلها(أحمد عواد، ومسعد ربيع، ١٩٩٥ ،٤٠).

ويعرفها (جابر عبد الحميد جابر، ٢٠١٦) أنها هي عملية تفكير إبداعية يتوصل بها الإنسان إلي حل مشاكله بطرائق مختلفة بحيث يستخدم فيها كل ما لديه من خبرات ومهارات ومعلومات سابقة ليصل من خلالها إلي حل المشكلة أو تخطي عقبة من عقبات الحياة، وتتحدد إجرائياُ بالدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة علي مقياس مهارة حل المشكلات.

أنواع المشكلات:

يمكن تصنيف المشكلات إلي ثلاثة أنواع هي: مشكلات النظم التي تعبر عن ضعف نظم المعلومات، ووجود فجوات في إجراءات العمل وظروفه وضعف الرقابة علي الجودة والمشكلات الاجتماعية والإنسانية مثل :(ضعف الشعور بالانتماء ،وقلة التحفيز، وضعف التعاون، والتنسيق ،والانضباط) ، والمشكلات الاقتصادية مثل:(زيادة مستوي المصروفات ،والتكاليف، وضعف معدلات السيولة، وضعف استثمار الموارد (Flood& Robert, 2005).

إجراءات البحث:

١- **منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (٣٦) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرستين(الشهيد مصطفي عبد العاطي الابتدائية- كامل منصور للتعليم الأساسي) التابعين لإدارة دسوق التعليمية – محافظة كفر الشيخ.

٢- أدوات الدراسة:

للتحقق من أهداف الدراسة الحالية، والإجابة علي أسئلتها، تم استخدام نوعين من الاختبارات والمقاييس ، وذلك علي النحو التالي:

الأدوات الخاصة بالكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية ، وتتحدد في:

١- استمارة ملاحظة المعلم للأداء الأكاديمي للتلميذ "إحالة المعلم"، إعداد / الباحثة.

٢- مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم، إعداد / فتحي مصطفي الزيات(٢٠١٥).

٣- اختبارات القدرات العقلية مستوي(٩ – ١١ سنة)، إعداد/ فاروق عبد الفتاح موسي (٢٠٠٢).

٤- اختبار المسح النيورولوجي السريع The Quick Neurological Screening Test (QNST) إعداد / موتي وآخرون (١٩٨٧)، وأعده للبيئة المصرية/ عبد الوهاب محمد كامل(١٩٨٩).

٥- مقياس الاندماج المدرسي، إعداد / مسعد ربيع أبو العلا (٢٠١١).

٦- مقياس حل المشكلات، إعداد / الباحثة.

٧- بطارية اختبارات تشخيص صعوبات التعلم اللفظية وغير اللفظية، إعداد / حسني زكريا النجار ومحمد مصطفي طه(٢٠١٧).

٣- المستخدمة الأساليب الإحصائية في الدراسة الحالية:

اعتمدت الدراسة الحالية على معامل الارتباط.

نتائج فرض البحث:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه " **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين حل المشكلات** الاجتماعية والاندماج الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية ".

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين مهارات حل المشكلات الاجتماعية والاندماج الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية (ن = ٤٦)

مهارات حل المشكلات الاجتماعية	الاندماج الدراسي			
	الاندماج المعرفي	الاندماج الانفعالي	الاندماج السلوكي	الدرجة الكلية
قراءة الموقف المشكل	٠.٦٥٢**	٠.٤٩٤**	٠.٤٠٨**	٠.٥٩٨**
فهم الموقف المشكل	٠.٦٩٤**	٠.٥١٢**	٠.٣٩٨**	٠.٦٧٥**
تحليل الموقف المشكل	٠.٧٣٠**	٠.٦٦٠**	٠.٤٦٥**	٠.٧١٢**
اكتشاف الموقف المشكل	٠.٧٦٦**	٠.٧٠٤**	٠.٥١٤**	٠.٧٨٤**
التخطيط للموقف المشكل	٠.٥٩٠**	٠.٤٤٨**	٠.١٥٦	٠.٥٥٦**
المراقبة الذاتية للموقف المشكل	٠.٨٠٨**	٠.٧٥٦**	٠.٤٨٦**	٠.٨٠٢**
التنظيم للموقف المشكل	٠.٦١٤**	٠.٢٨٢*	٠.٢٠٤*	٠.٥٧٥**
التنفيذ لحل الموقف المشكل	٠.٦٨٢**	٠.٥٦٦**	٠.٥٧٢**	٠.٦٣٦**
تقويم الحل للموقف المشكل	٠.٨٢٠**	٠.٧٩٤**	٠.٧٠٥**	٠.٨١٦**
الدرجة الكلية	٠.٨١٦**	٠.٧٢٠**	٠.٧١٤**	٠.٧٤٢**

** دالة عند مستوى ٠.٠١ * دالة عند مستوى ٠.٠٥

ونلاحظ من الجدول السابق أن مهارات حل المشكلات الاجتماعية والاندماج الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية دالة عند مستوى (٠.٠٥) لتنظيم الموقف المشكل في الاندماج الانفعالي والاندماج السلوكي. وداله عند مستوي (٠.٠١) عند باقي مهارات حل المشكلات الاجتماعية والاندماج الدراسي بأنواعه المختلفة (المعرفي والانفعالي والسلوكي).

وفي هذا الصدد أشارت نتائج دراسات (Lau, et al ., 2020, Lunkenheimer, et al.,2020 & Aksu, et al., 2019) التي

أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وسيريلانكا إلي أن ٧٥ % من الطلاب لم يتمكنوا من حل المشكلات التي عرضت عليهم علي الرغم من امتلاكهم المعارف الكافية التي يطلبها الحل.

كما استهدفت دراسة (محمد السيد،٢٠١٩)تعرف فعالية برنامج تدريبي قائم علي نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعية في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدي ذوي صعوبات التعلم. وقد أجرت الدراسة علي عينة قوامها (٢٠) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم بالصف الرابع الابتدائي بالمدارس الحكومية بالإسماعيلية امتدت أعمارهم بين (٩- ١١) عاماً، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.

قائمة المراجع

- تامر فرج سهيل (٢٠١٢). صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق ، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة.
- جبريل بن حسن العرايشي؛ وفاء رشاد؛ عيد عبد الواحد علي(٢٠١٣). صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- حسني زكريا النجار(٢٠١١). مدخل إلي صعوبات التعلم، عرعر، السعودية، مكتبة درة المتبني.
- حسني زكريا النجار؛ محمد مصطفي طه(٢٠١٧). بطارية اختبارات تشخيص صعوبات التعلم اللفظية وغير اللفظية، دليل البطاريات والتعليمات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسيب محمد حسيب(٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإدارة الذاتية ومهارات حل المشكلات لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٣٢(١٢٢)، ٢٠٩-٢٨٢.
- دنيا الطحاوي السعدي(٢٠١٠). حل المشكلات وتكوين المفهوم والذاكرة لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين في المرحلة الابتدائية. رسالة الماجستير. كلية التربية: جامعة الزقازيق.

- حمدي علي الفرماوي(٢٠٠٥). فاعلية التدريب علي مهارات الميتامعرفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد٣٦ ،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الوهاب محمد كامل(١٩٨٩). اختبار المسح النيورولوجي السريع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فتحي مصطفي الزيات(٢٠١٥). دليل بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد جمال السيد(٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم علي نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعية لدودج(Dodge) في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية(رسالة ماجستير).جامعة العريش.
- مصعب محمد شعبان علوان (٢٠٠٩). تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة علي حل المشكلات لدي طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.
- هوارية بوراس (٢٠٢١). توجهات أهداف الإنجاز وانفعالات التحصيل كمتنبئات بالاندماج الدراسي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. مذكرة دكتوراة تخصص علم النفس المدرسي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- ياسر عبد الحميد محمود (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتنمية التواصل غير اللفظي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في المرحلة الابتدائية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفس (١٦)، ٢٣- ٩٦ .

- Aksu, M.H., Yigman , F., Unver, H.,& Ozdel, K.(2019). The relationship between Social Problem Solving Cognitive Factors and Social Media Addiction in Young Adults: A Pilot study. Journal of Cognitive- Behavioral Psychotherapy and Research, 8(3), 164-169.
- Brehm, S.; Kassin, S. and Fein, S.(2005). The Social Self In Social Psychology, 6th ed., Boston, MA: Houghton Mifflin.
- Calhoun, S.& Mayes, S.(2016). Frequcy of reading, Math, and writing disabilities and individual difference, 16(3),145-157.
- Chi, M. T.&Glasser, R.(1985). Problem Solving abilities, in Sternberg, R. T.(Ed) Human abilities: An information processing approach.
- Crick, N. R., Dodge, K. A.(1994). A review and reformulation of social information – processing mechanisms in children's social adjustment. Psychological bulletin, 115(1),47. American psychological Association.
- Flood, S., & Robert, L.,(2005). Solving Problem Solving: A Potent Force for Effective Management. New York. Ny: Wiley.

- Fredericks, A.; Blumenfeld, C. and Paris, H.(2004). School Engagement: Potential of the Concept, State of the Evidence, Journal of Review of Educational Research, Vol. 74, Pp.59-109.
- Gibbs, R, Posskittn, J.(2010). Student engagement in the middle years of schooling(Years 7-10): A literature review. Report to the ministry of Education, Ministry of Education New Zealand.
- Giuliai & Jacqnemettaz, m.,(2017). Animal-assisted therapy used for anxiety disorders in patients with learning disabilities. An observational study, Journal of integrative medicine, (14),13-19.
- Labarbera, R.(2007). Differences in self-efficacy, self -engagement and Attributional styles in two groups of adults with learning disabilities, Ph.D. university of Claremont graduate California.
- Lau, J. S., Hung, S. W., & Kwong, E. Y.(2020). The role of social problem solving, criminal.
- Lunkenheimer, F., Domhardt, M., Geirhos, A., Kilian, R., Mueller- Stierlin, A.S., Holl, R. W.,& Sacher, C.(2020). Effectiveness and cost-effectiveness of guided Internet- and mobile-based CBT for adolescent and Young adults with chronic conditions and comorbid and anxiety symptoms(Youth COACH CD):study protocol for a multicenter randomized controlled trial. Trials, 21(1), 1-15.

- Maheshwari, A. (2011). Creativity and Level of Aspiration of Learning-Disabled and Non-Disabled Children. International Journal of Education & Allied Sciences, 3(2), 119-126.
- Mahoney, E.,(2011). Use of The Dichotic Listening Technique with Learning Disabilities, Brain and Cognition, 76, 323-331.
- Mammarella, I. C.,& Pazzaglia, F.(2010). Visual perception and memory impairment in children at risk of nonverbal learning disabilities. Child Neuropsychology, 16(6), 564-576.
- Medoff, L. R.(2006). Suicidal ideation and related factors in Native American adolescents with and without learning disabilities. Doctoral of Philosophy, Stanford University.
- Morgan, G. T., King, R.A., and Robinson, N.M.(1979).Introduction to Psychology. Tokyo: McGraw Hill, Inc. New York: Freedman.
- Nippold, M , A.(2013). Mental imagery and Adults. Journal of Speech Language, and Hearing Research.21 (46),788-799.
- Payne, K.& Edwards, B.(2010). Service Learning enhances education for Young adolescent: service Learning can reinforce Learning for middle grades students, Launch them into the process for independence in a pro-social manner, and develop the competencies and civic skills they need as they move toward adulthood, Journal of child psychology, Vol.35(3),Pp.491-504.

- Reeve, J.(2012). A Self-determination Theory perspective on Student Engagement. Handbook of Research on Student Engagement, available at: https://link-springer.com/chapter/10.1007/978-1-4614-2018-7-7.

- Rhodes, H.J.(2007). Confronting the challenges of student engagement: A case study of a school- based intervention. The doctoral degree in public policy analysis at the padre RAND Graduate School. Santa Monica, CA: RAND.

- Skinner, E.; Furrer, C.; Marchand, G.; Kindermann, T.(2008). Engagement and disaffection in the Classroom: Part of a Larger Motivational Dynamic? Journal of Educational Psychology, 100(4), 765-781.